



الأمانة العامة
قطاع الإعلام والاتصال

ورشة العمل حول

”الخطاب الديني ودوره في التصدي لظاهرة الإرهاب“

(جمهورية السودان : 18 . 19 / 8 / 2016)

[التقرير والتوصيات]

تقرير وتوصيات

ورشة عمل حول

"الخطاب الديني ودوره في التصدي لظاهرة الإرهاب"

جمهورية السودان : 18 . 2016/8/19

1- بالإشارة إلى قرار مجلس وزراء الإعلام العرب رقم (392 . دع/45 . 2014/5/15) ، والذي نص على " الموافقة على مشروع الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمواجهة ظاهرة الإرهاب " ، وأيضاً " دعوة وسائل الإعلام العامة والخاصة في الدول العربية بالاسترشاد بما جاء بالاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمواجهة ظاهرة الإرهاب لإنتاج برامج إعلامية تتصدى للإرهاب أيأ كان مصدره ."

2- تنفيذاً لقرار مجلس وزراء الإعلام العرب رقم (ق/404 . دع/46 . 2015/5/21) وتحديداً الفقرة الرابعة منه ونصها " الموافقة على الخطة المرحلية لتنفيذ الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب، وتكليف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون والتنسيق مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بمتابعة تنفيذها على مدار خمس سنوات تبدأ من عام 2016 ."

3- وتنفيذاً لقرار مجلس وزراء الإعلام العرب رقم (دع/47 . 2016/5/25) الذي نص في فقرته الثانية على " الموافقة على المقترح المقدم من الأمانة العامة بشأن آليات التنفيذ للخطة المرحلية لتنفيذ الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب ."

4- قام قطاع الإعلام والاتصال (إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب) بتعميم ورش العمل المدرجة بالخطة المرحلية لتحقيق أهداف الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب، والتي تتبناها الدول الأعضاء على مدار السنوات الخمس للخطة، وذلك وفقاً لمقترح الأمانة العامة الخاص بالخطوات التنفيذية لها، على جميع مندوبيات الدول الأعضاء لدى الجامعة بموجب مذكرته رقم 5/1056، بتاريخ 2016/2/21 ، لموافاته بالرغبة في استضافة إحدى ورش العمل

- 5- تلقت الأمانة العامة للجامعة (قطاع الإعلام والاتصال/ إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب) مذكرة المندوبية الدائمة لجمهورية السودان لدى الجامعة رقم س س م/ج ع/4/1/7 بتاريخ 2016/4/11 والمتضمنة موافقة جمهورية السودان على استضافة ورشة الخطاب الديني ودوره في التصدي لظاهرة الإرهاب، والمدرجة ضمن ورش العمل بالخطة المرحلية للاستراتيجية.
- 6- وتنفيذاً لقرار مجلس وزراء الإعلام العرب رقم (421 . د/ع/47 . 2016/5/25) الذي نص في فقرته الثالثة على " الترحيب باستضافة جمهورية السودان لورشة عمل حول "الخطاب الديني ودوره في التصدي لظاهرة الإرهاب " وتكليف الأمانة العامة بالتعاون والتنسيق معها للإعداد والتحضير لهذه الورشة " .
- 7- قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (قطاع الإعلام والاتصال/ إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب) بتوجيه الدعوة لكافة مندوبيات الدول الأعضاء لدى الجامعة لحضور ورشة العمل حول " الخطاب الديني ودوره في التصدي لظاهرة الإرهاب " وذلك بموجب المذكرة رقم 5/4025 بتاريخ 2016/7/24 ، وأيضاً توجيه الدعوة للاتحادات والمنظمات الممارسة إعلامية المعنية بالحضور لهذه الورشة.
- 8- تم عقد ورشة العمل حول " الخطاب الديني ودوره في التصدي لظاهرة الإرهاب " خلال يومي 18 و 19/8/2016 بالعاصمة السودانية الخرطوم بقاعة الصداقة.
- 9- افتتحت أعمال الورشة بكلمة للنائب الأول لرئيس جمهورية السودان الفريق أول ركن بكري حسن صالح داعياً لمواجهة الإرهاب والتصدي له مشيداً بدور الجامعة ووزارة الإعلام في عقد هذه الورشة ومشيراً في ذات الوقت إلى أن السودان ينطلق من رؤية واعية في معالجة الظاهرة .
- 10- كما خاطب الجلسة سعادة السفير/ أحمد بن حلي نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية مستعرضاً جهود الجامعة العربية في التصدي للإرهاب .
- 11- وتحدث معالي الدكتور أحمد بلال عثمان وزير الإعلام عن جهود السودان وتجربته في التصدي لظاهرة الإرهاب مثنياً دور الجامعة ووزراء الإعلام العرب في تبني معالجة ظاهرة الإرهاب.

- 12- وقد شارك في هذه الورشة السادة ممثلو الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية والاتحادات والمنظمات ، ولفيف من أعضاء السلك الدبلوماسي، ومنظمات المجتمع المدني، وعدد من أستاذة الجامعات وطلاب الدراسات العليا والمهتمين بدور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب.
- 13- تم استعراض ومناقشة أوراق العمل الثلاث المقدمة في الورشة الأولى حول (دور الخطاب الديني في مكافحة الإرهاب) الأستاذ الدكتور عصام أحمد البشير - رئيس مجمع الفقه الإسلامي بالسودان ، والثانية حول " جهود السودان في مكافحة الإرهاب " الأستاذ معاوية مدني أحمد - مدير الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب ، والثالثة حول " رؤية إعلامية استراتيجية " اللواء دكتور محمد عثمان الأغيش.
- 14- وأيضاً عقدت ندوة مسائية بجامعة إفريقيا العالمية حول " مناهج التعليم ودورها في التصدي لظاهرة الإرهاب" استعرض فيها معالي د. كمال محمد عبيد - مدير الجامعة تجربة الجامعة في هذا الإطار .
- 15- في جلستها الختامية بحضور وتشريف فخامة السيد المشير عمر حسن أحمد البشير رئيس الجمهورية، وسعادة السفير/ أحمد بن حلي - نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، اختتمت يوم الجمعة الموافق 2016/8/19، أعمال ورشة العمل حول الخطاب الديني ودوره في التصدي لظاهرة الإرهاب والتي صدر عنها إعلان الخرطوم.

التوصيات:

في ختام أعمال هذه الورشة تم التوصل إلى التوصيات التالية:

- 1) الطلب من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) الأخذ بعين الاعتبار قضية مراجعة محتوى وتأثير المناهج الدراسية في الدول العربية بما يضمن خلوها من كل ما يدعو لترسيخ الأفكار المتطرفة لدى الطلاب في المراحل الدراسية كافة.
- 2) العمل على ضرورة نشر القيم الإسلامية، واستثمار المخزون الثقافي للأمة ، وإدراج مواد في مناهج التعليم تركز على التسامح والعدالة والسلام ، وتجريم الظلم ، ونبذ العنف ، وحرمة الدماء.

- (3) دعوة وسائل الإعلام العربية لإبراز سماحة الدين الإسلامي وإعلانه لقيم الفضيلة ونبذ الإرهاب والتطرف والعنف ، وتبنى برامج إعلامية هادفة وموجهة لتجفيف منابع الانحراف الفكري وسد جميع منافذه.
- (4) الطلب من الدول الأعضاء العمل على إنشاء مراكز لتأهيل الأئمة والدعاة لتصحيح الخطاب الديني بما يلائم روح العصر.
- (5) دعوة الدول الأعضاء للاسترشاد بتجربة جمهورية السودان في جهودها لمكافحة الإرهاب وانتهاج أسلوب المعالجات الفكرية والحوار بالحسنى.
- (6) الطلب إلى وسائل الإعلام العربية تعزيز الاهتمام الإعلامي ببرامج المناصحة العربية وإتاحة الفرصة أمام التائبين للعودة إلى الاندماج في المجتمع في إطار من الشراكة بين مؤسسات الدولة وقطاعات المجتمع.
- (7) ترشيد مناهج التربية والتعليم بما يتوافق مع عقيدة الأمة وثوابتها، وعلاج ضعف المؤسسات التعليمية ، وتعزيز قدرتها على الوقاية من الفكر المضلل، ودرء الانحراف السلوكي والفكري، وتحويل المعرفة إلى سلوك مؤثر في شخصية النشء.
- (8) توظيف الإعلام الجديد وأدواته في نشر الوعي بين شرائح المجتمع - ولاسيما الشباب - بمخاطر التعامل مع المواقع التي تشجع على الإرهاب وتمويله والانخراط في صفوفه .
- (9) العمل على ضرورة دعم فكرة إنشاء مفوضية عامة للإعلام العربي مهمتها تنظيم البث الفضائي الإذاعي والتلفزيوني وتفعيل ميثاق الشرف الإعلامي العربي .
- (10) تفعيل مبادئ وثيقة البث الإذاعي والتلفزيوني عبر الفضاء كخطوة بديلة في حالة عدم إنشاء المفوضية العربية للإعلام .
- (11) إنشاء جهاز رقابي عربي مشترك تكون مهمته مراقبة أداء البث الفضائي ووضع التوصيات اللازمة لتفادي السلبيات وتعظيم الإيجابيات بما يخدم أهداف العمل الإعلامي في إطار ميثاق الشرف ، والتقييم المستمر لكفاءة وتأثير الحملات الإعلامية والعمل المستمر على تطويرها وفتح آفاق جديدة مع مختلف الجهات والمؤسسات العاملة في مجال الإعلام والقياسات والعلوم السلوكية والنفسية والاجتماعية .

(12) إنشاء شركة إنتاج عربية مشتركة، وأكاديمية عربية لعلوم الإعلام بهدف التعاون لخلق صناعة عربية إعلامية مشتركة تتصدى للمضامين التي يقدمها النموذج الغربي للجماهير العربية، من خلال كيانات كبيرة تبرز الهوية المشتركة وتكرس للوفاق وتتبذ الفرقة والخلاف وتضع أولويات لإنتاج أعمال تقوم على الاعتزاز بالحضارة والتراث والتاريخ العربي الإسلامي وتعزز مشاعر الانتماء لهذه الثقافة.

(13) دعوة وزارات التربية والتعليم لاستحداث مادة للتربية الإعلامية في مراحل التعليم كافة بهدف توعية النشء للتمييز بين الغث والثمين.

(14) دعوة الدول الأعضاء الاهتمام بالشباب وحل مشكلة البطالة بتعزيز فرص العمل وتخفيف حدة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة.